

بحار الأنوار

[12] فرسين ويصرم ألف وسق من تمر (1) فيتصدق به على المساكين - فنادى: يا معشر قريش ! أخبروني هل (2) فيكم رجل تحل له الخلافة وفيه ما في علي عليه السلام ؟ !. فقال قيس بن مخزومة الزهوي (3): ليس فينا من فيه ما في علي عليه السلام. فقال له: صدقت، فهل في علي عليه السلام ما ليس في أحد منكم ؟. قال: نعم. قال: فما يصدقكم عنه ؟. قال: إجماع (4) الناس على أبي بكر. قال: أما وإنا لئن أحييتم (5) سنتكم لقد أخطأتم سنة نبيكم، ولو جعلتموها في أهل بيت نبيكم لاكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم. فولي أبو بكر فقارب واقتصد فصحبته مناصحا، وأطعته فيما أطاع الله فيه جاهدا، حتى إذا احتضر، قلت في نفسي: ليس يعدل بهذا الأمر عني، ولولا خاصة بينه وبين عمر وأمر كانا رضياه بينهما، لظننت أنه لا يعدله عني وقد سمع قول النبي صلى الله عليه وآله لبريدة الأسلمي حين بعثني وخالد بن الوليد إلى اليمن وقال: إذا افترقتما فكل واحد منكما على حياله، وإذا اجتمعتما فعلي عليكم جميعا، فأغزنا (6) وأصبنا سببا فيهم خويلة (7) بنت جعفر جارية الصفا - وإنما سمي جارية الصفا من حسنه - فأخذت الحنفية (8) خولة واغتنمها خالد مني، وبعث بريدة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله محرشا علي، فأخبره بما كان من اخذ خولة، فقال: يا بريدة ! حظك في الخمس أكثر مما أخذ، إنه وليكم بعدي، سمعها أبو بكر وعمر، وهذا بريدة حي لم يموت، فهل

(1) في المصدر: ويصرع الفساد ويشترى تمر..

والصرم - لغة - هو: القطع، كما في القاموس 4 / 139. (2) لا توجد: هل، في (ك). (3) في المصدر: الزهري، وهي نسخة جاءت في (ك). (4) في كشف المحجة: اجتماع. (5) في المصدر ونسخة مصححة (خ صححه) جاءت على مطبوع البحار: أصبتم. (6) في المصدر: فغزونا. (7) في كشف المحجة: خولة، وهي نسخة في (س). (8) في المصدر: الخيفة.